شخصيات سياسية واجتماعية لـ «الدين والحياة»

علينا أن نبدأ صفحة جديدة من التلاحم والوئام والتعاون

حان الوقت لنبذ الأحقاد والسير في اتجاه بناء اليمن والنهوض به

ما إنْ بدأتْ بوادر انتهاء الأزمة التي عاشتها بلادنا لأكثر من عشرة أشهُر تطل علينا مبشِّرةً بميلاد يمنٍ جديدٍ تتعاون فيه أيادي كل أبنائه للعمل معاً جنباً إلى جنب حتى لمحنا وسمعنا الأصوات التي انطلقَتْ لتدعو كافة اليمنيين وبالذات السياسيين وشركاء حكومة الوفاق الوطني إلى نبذ الحزازات والأحقاد التي ورّثتها تلك الفترة العصيبة من تاريخ اليمن المعاصر التي كادت تودي باليمن إلى قعرٍ سحيق.

وهم بهذه الدعوة الصادقة يجسِّدون روح الإسلام الحنيف الذي يحضُّنا على نبذ الأحقاد وتجنُّب الكراهية والاتصاف بالعفو والتسامح الذي يُعَدُّ لبنةً أساسية في بناء المجتمعات وعُنصراً فاعلاً في توفير البيئة المناسبة للمُضي قُدُماً دون الالتفات للماضي ومشكلاته وأحزانه.

ومِن هذا المنطلق كان هذا الاستطلاع الذي أجريناهُ مع عدد مِن الشخصيات السياسية والاجتماعية التي أكّدتْ على ضرورة التحلِّي بقيم وآداب ديننا الإسلامي الحنيف الداعية إلى نبذ الكراهية والأحقاد وتناسي الماضي بآلامه وجراحاته.. فإلى الموضوع:

استطلاع/ فايز البخاري

● الأستاذ محمد درهم الغزالي عضو اللجنة الدائمة بدأ الحديث بقوله: إنّ ما خلّفته هذه الأزمة الخانقة طوال أشهُرها العجاف من آثار سلبية بين أبناء الشعب الواحد هي بلا شك ليستْ هيِّنة،وتستدعي من كل الخيِّرين التعاون مكن أجل تجاوزها ونسيان الماضي بكل ماحواهُ مِن آلام وإشكالات ومماحكات،لأنّ الواقع يستدعيِ ذلك،وفوق هذا وذاك يتطلّبُ من الجميع أنْ يفكّروا فقط في الكيفية والأداة الناجعة التي يمكن بها تجاوز ليس الماضي وإنّما آثاره السلبية والنظر بعين واحدة ومتجرِّدة نحو آفاق المستقبل التي ينْشدها كل اليمنيين،والتي هي المحك والمعيار الحقيقي لقياس مصداقية وإخلاص حكومة الوفاق الوطني ومَن يقف خلفها مِن الأحزاب والتنظيمات السياسية في تحقيق أشياء ملموسة على صعيد الواقع يمكن للمواطن البسيط تلمُّسها والإحساس بأنّ هذه الحكومة وهذه الأحزاب فعلاً لا تتصارع أو تتخاصم إلّا لأجل مصلحته ومصلحة الوطن التي هي مقدّمة على ما عداها من المصالح الشخصية والحزبية والأنانية الضيقة.

رغبة عارمة

● بدورهِ يعزو الشيخ عبد الحكيم محسن الصبري أمين عام المجلس المحلي بمديرية المخادر محافظة إب هذه الدعوة إلى ما اتصف به اليمنيون عبر المراحل التاريخية من حكمة كانت كفيلة بتجاوز كل آلامهم وجراحاتهم الغائرة والالتفات فقط نحو بناء اليمن الذي هو المقصد والغاية الأولى من هذا التنافس الحزبي المحموم.

مؤكداً على أنّ تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ستبقى هي الفيصل في كل الأمور والإشكالات التي يمكن أنْ يمر بها الوطن،على اعتبار أنّ ذلك من صُلب الإيمان،امتثالاً لقوله تعالى: وما اختلفتم فيه فردّوه إلى الله ورسوله.

وبهذا السلوك تتجلى عبقريّة الحكمة اليمانية ومدى الإلتزام بروح وجوهر ديننا الحنيف.

مبدياً حرصه الشديد ورغبته العارمة في أنْ تتفاعل كل مكوِّنات العمل السياسي في التعاون من أجل توفير وتهيئة المناخات المناسبة لعمل حكومة

الوفاق الوطني،والتي من شأنها أن تساعد في تحقيق ما تصبو له كافة الفئات الشعبية على امتداد خارطة الوطن اليمني من أدناه إلى أقصاه.

مهام جسيمة

● أمّا الشيخ أحمد حمود ضبعان فيقول أنّ هذه الأزمة الخانقة التي عانى منها اليمن لأشهُر عددا قد طوت صفحتها مع توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة في العاصمة السعودية الرياض يوم الأربعاء الموافق الثالث والعشرين من نوفمبر الماضي،وأنّ علاماتها المبشِّرة فعلاً التي تؤكّد حكمة اليمنيين ونبذهم للأحقاد امتثالاً لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف قد تجلّتْ مع إعلان تشكيلة حكومة الوفاق الوطني وبدأها الفعلي بتنفيذ مهامها التي هي بمثابة المهام الجسيمة،كونها تأتي في وقتٍ تتشرأبُّ فيه أعناقُ كل اليمنيين باتجاهها على أمل أنْ يكون لديها عصى سحريّة تنتشلها مِن هذا الضنك الذي أقضَّ مضاجعها،وأنْ تعمل بين عشيّة وضحاها لمعالجة الوضع الاقتصادي الذي كوى بنارهِ كل أبناء الشعب بلا استثناء.

ولهذا نؤكّد أهميّة وضرورة أنْ يتحلّى فرقاء العمل السياسي والديمقراطي الذين هم اليوم في حقيقة الأمر شركاء في الحكم وعلى عاتقهم تقع المسئولية المشتركة في إخراج البلد مِن دوّامته ومعاناته.

أشياء ملموسة

● الشيخ محمد محمد أحمد صالح الصبري عضو مجلس النواب من جهته يرى أنّهُ قد آن الأوان لكي ينبذ اليمنيون وراء ظهورهم كل مآثر الماضي البغيض وذكرياته السيئة،لأنّ الوقت والظرف الراهن ليس حِملاً لتذكُّر الأشياء السيئة بقدر ما هو بحاجة ماسة لتكاتف الأيدي ورص الصفوف لمواجهة كافة التحديات التي تحدق بالوطن والتي تتقدمها بالطبع مسألة توفير الخدمات الأساسية وعودة الكهرباء بالذات إلى سابق عهدها،فضلاً عن توفير المشتقات النفطية والغاز المنزلي وبنفس الأسعار التي كانت عليه قبل اندلاع هذه الأزمة الخانقة التي كوت بنيرانها كل اليمنيين بلا استثناء.

وشدّدَ الوصابي على ضرورة أنْ يستشعر المواطنون بدورهم أهمية اللحظة التاريخية التي يمر بها الوطن ليكونوا إلى جانب الحكومة ويشدوا من عضدها في إخراج البلد من هذه الدوامة،كون الحكومة لا تستطيع تحقيق أشياء ملموسة مالم يكن الشعب وكل الخيِّرين فيه إلى جانبها ومؤيدين لقراراتها وإجراءاتها.

التسامح والتآلف

● مسك الختام كان مع الشيخ محمد حمود الرصاص وكيل محافظة ريمة الذي استبشرَ خيراً بتشكيل حكومة الوفاق الوطني التي ضمّتْ في تشكيلتها حسب رأيه مجموعة لا بأس بها من الوجوه التي يعوَّل عليها الشعب خيراً،ويرى في بعضها النقاء الذي لم تعكِّره أو تشوبه شائبة من علامات الفساد،ما يعني أنّ الفرصة سانحة للمضي قدماً نحو بناء شراكة وطنية فاعلة وحقيقية تقوم على أساس التفاني في حب وخدمة هذا الشعب المغلوب على أمره والمطحون بنيران فرقاء العملية السياسية،والذي في الأول والأخير لا يعنيه مِن أمر الساسة إلّا ما يوفِّرُ له لقمة العيش الكريمة والأمن والاستقرار اللذين افتقدَهما بشكل كبير طوال أشهُر هذه الأزمة التي يمكن تسميتها بشكل أدق فتنة هوجاء كادتْ أنْ تأتي بنيرانها وشرِّها على كل شيء.

ولهذا كان من الواجب على الجميع أنْ يكون التسامح والتآلف هو المنطلق الذي منه ينطلقون في تأسيس هذه الشراكة من أجل ضمان نجاح كل ما يُقدِمون على فعله واتخاذه من أجل مصلحة هذا الشعب الذي يتوق لعودة الأسعار إلى ما كانت ومكافحة كل علامات الفوضى التي تفشّتْ بشكلٍ فظيع في عموم ربوع الوطن.

متابعات.. متابعات..

البوسنة: تعرض جامع لاعتداء من قبل مجهولين

تَعَرَّض جامع في بوسانسكي نوفي في البوسنة والهرسك لاعتداء من قبل مجهولين؛ حيث قاموا بكتابة شعارات قومية صربية على جدران الجامع.

ووفق لمعلومات المجلس الإسلامي في المنطقة، تَعَرَّض الجامع للاعتداء حيث رُسِم صليب صربي وعليه حرف S وهو الشعار القومي والديني للصرب.

وقد أدان المجلس الإسلامي في المنطقة هذا الاعتداء بشدة، كما أشار إلى أنه في حين يعتبر البعض في ربوبليكا سربسكا كل مسلم بوسني إرهابيًا ويخوِّفون المجتمع منه؛ فإنه تكثر الاعتداءات على المساجد وعلى أملاك المسلمين البوسنيين، وذلك في فترة قصيرة، وهذا يُظهر بوضوح من هو مهدد الأمن القومي.

وأضاف في بيان له: إننا نطالب الجهات المسؤولة والشرطة أن تدين هذه الاعتداءات، وتضبط المتسببين فيها، كما نطالب المواطنين المسلمين البوسنيين الذين عادوا إلى أوطانهم بعدم الخوف، وندعوهم إلى توحيد الصفوف.

ويُذكَر أن جامع فيدوري مُدرَج ضمن الآثار المحمية قانونًا في البوسنة.

ويُذكَر أن العائدين إلى البوسنة من المسلمين تعرضوا في السنة الأخيرة إلى عشرات الهجمات والاعتداءات بأشكل مختلفة؛ من تهديدات، وإحراق للبيوت، وإحراق للعلم البوسني، وهجوم على الأوقاف الإسلامية، وعلى موظفي وأئمة المشيخة الإسلامية.

سريلانكا: دورة تدريبية لأئمة وخطباء المساجد

عُقِدَت دورة تدريبية لأئمة وخطباء المساجد في مَنطقة كاتانكودي السريلانكية بتنسيق من رابطة أئمة وخطباء المساجد فرع كاتانكودي في مدرسة أنور.

وكانت الدورة تحت إشراف رئيس الرابطة الشيخ إي.إم. آدم لبي.

وقد حاضر في هذه الدورة سكرتير جمعية العلماء السريلانكيين لمنطقة آمباراي الشيخ أنصار فضيل، كما قد شارك فيها الأمين العام للرابطة، وغيرهم من العلماء البارزين.

الولايات المتحدة: جماعات يمينية تدعو لمقاطعة مسلسل عن مسلمي أمريكا

أعرب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية كير عن انتقاده للحملات المتطرفة التي تشنها الجماعات اليمينية المناهضة للإسلام، والتي تمارس ضغوطًا لمطالبة الشركات بمقاطعة نشر إعلانات مسلسل All-American Muslim حول الحياة الواقعية لبعض الأسر المسلمة، ويعمل على دفع الشبهات وتصحيح المفاهيم.

وأكد نهاد عوض - المدير التنفيذي للمجلس - أنه يجب السماح للجميع بالتعبير عن آرائهم إلا أنه يجب ألا يتم منع الإعلانات من قبل من يروج للكراهية الدينية والعرقية، مُطالِبًا الأمريكيين بمشاهدة المسلسل ومناقشة القولبة النمطية، وعدم الاستسلام لجماعات الترويج للكراهية.

الهند: 7 ملايين روبية تعويض لمسلمين ثبتت براءتهم من تُهم كاذبة

للمرة الأولى في تاريخ حكومات الهند وعلاقتها بالأقلية المسلمة - أمرت حكومة ولاية أندرا براديش بصرف ٧ ملايين روبية تعويضًا للشبان المسلمين الذين تم اعتقالهم عن طريق الخطأ على خلفية تفجيرات مسجد مكة عام ٢٠٠٧، ثم ثبتت براءتهم.

وجاءت تلك الخطوة بعد أن أصدرت الحكومة أمرًا مباشرًا لوزارة شؤون الأقليات بصرف التعويضات، وكخطوة أولى في سبيل استرضاء الشباب الذين تَعَرَّضوا للاعتقال والتعذيب من قبل الأمن - طبقًا لتقرير لجنة تقصي الحقائق حول الوقائع - وعلى إثر إثبات القضاء براءة الشبان المسلمين.

بريطانيا: المسلمات يطالبن بقاعات نسائية غير مختلطة لممارسة الرياضة

طالبت مجموعة من المسلمات مجلس قرية هونسلو التابعة للعاصمة البريطانية لندن بتوفير قاعات نسائية غير مختلطة لممارسة التدريبات الرياضية وألعاب الترفيه؛ حيث أكدن أنهن لا يستطعن ممارسة الرياضة في حضرة الرجال اتباعًا لتعاليم الإسلام، حتى ولو كان المدرب.

وتعقيبًا على ذلك قال بريتيم جرول - مستشار المجلس - أنه بالفعل هناك العديد من الأوقات المخصصة للنساء في المراكز القائمة، إلا أنه من الصعب ضمان إنشاء مراكز نسائية فقط، مشيرًا إلى أنه كان من الصعب توفير حراس ومدربين من النساء، إلا أن بعض المراكز تبحث مدّ الفترات المخصصة للنساء.

متابعات/ خالد الأكوع